

الوطني، ملأت شباب قلبي ولامست مكان الاقدام من نفسي، وتلك الوفود
الكثيرة التي بعثت بها الى بيت الامة لتعمر جوانبه وتشد أزرعي، وتواسي ام
المصريين في فجيعتها المازحة، ارتعتي الوطنية في جلالتها، والاخلاص في سمود،
فما أكرمك في احسانك المشكور وبرك المحمود

أيها الامة الرشيدة: لقد وجب علينا ان نتواصى بالحق، وان نتواصى بالصبر،
فينصرف كل مصري الى عمله مشكور المسعى، واسع الامل كبير الرجاء. ثبت الله
قلوبنا وطيب ثرى قلوبنا وكلأ بحياطته مصر الحفلة. رئيس الوفد المصري

مصطفى النحاس

بيت الامة في يوم الاثنين ٧ ربيع الثاني سنة ١٣٤٦ - الموافق ١٣ أكتوبر سنة ١٩٢٧
ونحن نرفع الى سعادته فروض التهنئة والتبريك ونسال المولى المتعال ذا العزة
والجلال أن يؤيده بروح من عنده ويشد أزره ويظيل عمره وينفع البلاد بجلالات
اعماله وخدماته انه سميع الدعاء محيى النداء

أمراض النساء العصبية والوقاية منها

لخصرة النطاشي انفاض الدكتور ف. كازاكوف

معلوم ان الجنسين: الرجال والنساء معرضون للاصابة بامراض عصبية يكابدون
منها آلاماً مبرحة. ولكن هنالك أمراضاً عصبية خاصة بالنساء جعلنا مدار كلامنا
عليها في هذا المقال الموجز فنقول:

ان الأمراض العصبية الخامة بالنساء ذات علاقة كبرى بتكوين جسم المرأة
ولا سيما بوظيفة عضو التناسل عندها وهي تسبب للنساء آلاماً شديدة لكنها
ليست بذات خطر على الحياة

ومن أهم الأسباب الداعية لاجابة النساء بالأمراض العصبية حالة معيشة الهيثة
الاجتماعية في هذه الأيام. فنساء الطبقة العالية الغنيات اللاتي يمرحن في أودية اللهب
والمسرات ويعشن عيشة البذخ والترف ولا يباشرن عملاً من الأعمال يشكون

مر الشكوى من اضطراب أعصابهن وعلى خلاف ذلك اتساء الفتيرات والمتوسطات
اللاتي يقمن بالأشغال المنزلية ويعتدين بأنفسهن بتربية أولادهن وتلزمهن الظروف
أحياناً الى مساعدة الرجل في تحصيل ما يقوم بأود الحياة

ثم ان الفتيات المتعاملات اللاتي يضطرن الى العمل لتحصيل قوتهن يكن أشد
تعرضاً للأمراض العصبية من الفتيات اللاتي يقمن بالأعمال المنزلية او يشتغلن في
الحقول أو بأي عمل جسدي

أن أكثر النساء يصبن بالأمراض العصبية في جميع أدور حياتهن وأكثر
ما يصبن في دور الزوجية أي من السنة الخامسة عشرة الى الخمسين وأكثر من
ذلك يصبن بالمرض المذكور في الدور الذي يقاربن فيه البلوغ النوعي في سني
الحدائة او في الدور الذي ينقطعن فيه عن القيام بواجباتهن الزوجية وذلك عند ما
تبدل المرأة في سني السكبر . واقبلن اصابة بالأمراض العصبية النساء اللاتي بلغن
درجة البلوغ العاليه فانهن عادة في هذا الدور يشعرن بصحة جيدة وسرور واطمئنان
مع راحة النفس وطماً أنتيتها ولا يخفى انه يكون ايضاً يبنهن شذوذ .

وتظهر لدى أكثر الفتيات في دور البلوغ الجنسي مظاهر عصبية ويكون
ظهورها شديداً عند الفتيات الفتيرات الدم واللاتي ورثن الأمراض العصبية فانهن
يكن مستعدات للمرض . ومن جهة اخرى تقول ان اصابة الفتيات بأمراض تنبيلة
في دور الطفولة والنمو التدريجي وكذلك ظروف المعيشة الصحية الرديئة تساعد
كذلك على اشتداد الأمراض العصبية في دور بلوغهن الجنسي

والمظاهر العصبية تمثل جلياً بتبيح الفتيات واضطراب نفوسهن بدون سبب
وكذلك انتقالهن من الهدوء والسكينة الى النزق والهيجان وشوهدت حوادث عديدة
تصاب بها الفتيات بنوبات عصبية وتشنجات مصحوبة بضحك ودموع وكثيراً يصبن
بالآم في الرأس ودوار وخفقان قلب وأرق وغير ذلك من الظواهر العصبية الشديدة
ولوقاية الفتيات في هذا الدور من الظواهر العصبية يجب اعطاءهن غذاء منظماً مغذياً
ولا سيما للمصابات منهن بقر الدم وعدم اعطائهن شيئاً من المنبهات للنظام العصبي مثل
التهوية والشاي التميل والحمور على اختلاف أنواعها وكذلك الأطعمة المملحة والحريفة

ويصفون انقطاعه عن كمية كبيرة من الخايب والبيض والسكاك ووقتيلا من اللحم وكثيراً من الفواكه والخضروات. وينعنعن عن تدخين التبغ ويجب الاتباء كثيراً الى هضم الطعام النظم ومن الضروري جداً ممارسة الألعاب الرياضية ولا سيما في الهواء النقي الطلق ويجب على كل فتاة أن تشتغل بالأعمال المنزلية والأشغال الأخرى التي لا تسبب لها تعباً منهكاً. ويصرح لها بمطاعة الكتب الأدبية المفيدة واجتناب مطالعة الروايات الغرامية والكتب الساقطة

وفي خلال الطمث (العادة الشهرية) لدى الفتيات والنساء المنزوجات يحدث هن أوجاع في أسفل البطن ويحدث ذلك بسبب احتقان الدم في الرحم وانكماش العضلات فيه ويحدث هن أحياناً آلام في الصلب والتمخذين وعدا ما تقدم فانه في أحيان كثيرة ولا سيما قبيل الطمث تظهر لدى النساء حالة اضطراب ومهيج ويصبن بوجع في الرأس ويفقدن الشهية للطعام والنوم واحياناً أخرى يصبن بالآلام يضطرن معها الى المكوث في السرير عدة أيام

وفي مثل هذه الحالة يوصف لها التزام الراحة التامة والطعام الخفيف ويلاحظ نظام الأمعاء حتى لا تصاب بالامساك. وفي حالة التمهيج تمنعها كثيراً «تقطقالبريان» وقليل من البروم. وأما الآلام في أسفل البطن فانه من المفيد لها وضع مكدمات سخنة من متوع البايروج على البطن أو وضع كيس من المنطاط مملوء بالماء الساخن وكثيراً ما يفيد المرأة فائدة محسوسة وضع مكدمات من مزيج زيت الكافور والسكاوروفورم على البطن ومن المفيد لها لدى ظهور الآلام في الرأس واضطراب الشعور عمل حمامات قدم أو نصف حمام تجلس في خلاله الى نصفها في الماء

ومن المفيد أيضاً انه في خلال الطمث يجب عليها اجتناب كل عمل متعب وكذلك يلزمها أن لا تجلس ساعات منحنية تشتغل الاشغال اليدوية وتمنع من الحياطة على (ماكنة) الرجل وحمل الأثقال وتمنع كذلك عن « الرقص » وغير ذلك من الشؤون وتمنع كذلك عن لبس المشد (الكورسيه) في دور الطمث لأن كل مشد مهما كان متن الصنع فإنه يضغط على البطن ويعيق الدورة الدموية وإذا أصيبت المرأة في خلال الطمث بمرض شليل يجب عليها استشارة الطبيب في

الرجال ولا يجب إعطاءها دواء ما ربما يضر صحتها أو كذا ذلك تمنع من شرب واستعمال
 العلاجات الجاهزة التي ظهرت في السوق كثيراً والتي ملأوا أنديا إعلانات عنها وقد
 عرفنا بالاختبار أن كثيراً منها مغشوش مزيف يجلب للناس الضرر بدل النفع ويخبر
 من هذا استشارة الطبيب الذي يشرح أسباب المرض ويعين طريق المعالجة الصحيحة
 ومما يجب الإشارة إليه أنه يظهر لدى النساء المتزوجات كثير من أمراض
 الرحم والبيضين وغير ذلك من أمراض عضو التناسل عندهن . ولظهورها أسباب
 عديدة : منها البرد وعدم سير ولادة المرأة سيراً طبيعياً وكذلك الدور التالي لولادتها
 المعروف « بدور النفاس » وأكثر من ذلك تظهر تلك الأمراض من إصابة الرجال
 بالأمراض الزهريّة والجلدية ولا يعالجون تلك الآثام التي ارتكبوها في سنّي الشباب
 قبل الزواج وأمراض الرجال هذه تؤثر تأثيراً يئساً على جسم المرأة وتكون سبباً
 لظهور أمراض عصبية متسلسلة عندها . ويجب أن نفهم ذلك النساء وقدرة حق
 قدره وكذلك الرجال الذين يرتكبون جريمة لا تغتفر إذا تزوجوا دون أن يعالجوا
 أمراضهم ويشفوا منها شفاء تاماً .

إن الحمل كثيراً ما يسبب اضطراب النظام العصبي عند المرأة فتشعر كثيراً ما بالآلام
 في رجليها وحليها وكذلك بدوار شديد وانحاء وتميل للقيء وفي وسيلان اللعاب بكثرة
 وكراهة للطعام وغير ذلك من الظواهر التي تحدث بسبب هييجان النظام العصبي ويحدث
 هذا الهييجان من تضخم الرحم ومن أسباب التغيرات التي تظهر على تجسم المرأة الحبلي
 وفي مثل هذه الحالة يجب المحافظة على نظام الطعام المناسب ومما يفيد المرأة
 أيضا عمل حمامات دافئة تتراوح مدتها بين ٥ و ١٠ دقائق وفي حالات الأصبان
 الشديدة يجب استشارة الطبيب .

وفي دور النفاس التالي للولادة الذي يمتد إلى ستة أسابيع شوهدت مرات عديدة ظهور
 أمراض عصبية ثبيلة أو هييج شديداً وميل نحووايا وضراع وغير ذلك وبناء على ذلك يجب
 المحافظة الدقيقة على جسم ونفس المرأة وعدم تعريضها للهبج بمختلف الأسباب وكذلك
 يجب على النساء اجتناب كل ما يدعو إلى التعب وهييجان المجهود العصبي . وكذلك
 تظهر في هذا الدؤر ظواهر نفسية مؤلمة . يمكن أزالتهما وشفاؤهما لدى المعالجة التايوسية

وبحث أحيانا للنساء المرضعات انه يظهر عندهن أوجاع في الغدد الثديية ربما
أنها مسببة عن الأمراض العصبية ولكنها في الغالب تكون مسببة من أن الثدي
المملوء باللبن ينحني الى الأسفل ويجر وراءه عضلات الثدي والأعصاب وذلك
يستدعي الألم ويجب على أمثال هاته النساء ان يرتدين قميصاً مناسباً يصون الثديين
ويحفظ مركزهما ولا يجب في مثل هذه الحالة قطع الرضاعة عن الطفل .

تصاب النساء المرضعات أحيانا بضعف في الأعصاب والشعور سريعا بالتعب
وسرعة التبيح ودوار ويلاحظ ذلك كثيرا عند النساء المصابات بفقير الدم اللانبي
ورثن الأمراض العصبية والمعرضات للاصابة بها وفي مثل هذه الحالة يجب استشارة
الطبيب الذي يوضح اسباب هذه الظواهر ويعين المعالجة الصحيحة ولا ينبغي الاسراع
في إيقاف الطفل عن الرضاعة الامر الذي لا يكون الا في احوال مخصوصة

وبعد ما تقدم ننتقل الى دور كهولة المرأة الذي له علاقة شديدة بدور
الشيخوخة الذي يتلوه وفيه ينقطع الطمث . وهذا الدور الذي يسمونه بالدور الحرج
صعب على المرأة لأنه يجلب لها آلاما ومصاعب شتى واحمها الأمراض العصبية .
والدور الحرج يتبدى في الغالب بعد اجتياز سن الأربعين ويشتد كثيرا بين
٤٥ و ٥٥ سنة . وفي بدء هذا الدور يصبح الطمث (العادة الشهرية) يأتي كل
شهرين أو ثلاثة مرة ثم يتأخر أكثر من ذلك ويكون الدم أحيانا قليلا وأحيانا
غزيرا جدا ثم يتدرج الطمث في التقلص حتى ينقطع تماما

وفي هذا الدور تكون حياة المرأة كثيرة الاضطراب والتبيح والكدر وتصاب
كثيرا ما بصداع وخفقان قلب وأرق وغير ذلك من ظواهر الأمراض
والذي انتطاع الطمث ينهدم نظام سريان وخروج الدم الى ومن البيضين الذي
يجر وراءه عدم انتظام الدورة الدموية في جميع اجزاء الجسم وبسبب ذلك يلاحظ
سريان الدم الى الرأس والوجه والقلب . وتشعر المرأة بأن الدم يسري الى وجهها
وتصاب بخفقان القلب وعرق شديد وهذه الظواهر تظهر كثيرا ما فجأة بدون انتظار
وتجلب معها الشعور بالخوف وتبيح الأعصاب وكل هذه الظواهر لا تهدد الحياة
بالخطر ولكنها تسبب آلاما وعذابا للمرأة (البقية في الغدد القادمة)